[98] وان لم تجدوه موافقا فردوه، وان اشتبه الامر عليكم فقوا عنده وردوه الينا نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا. وفي عيون الاخبار عن أبيه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد جميعا عن سعد بن عبد ا عن محمد بن عبد ا المسمعي عن احمد بن الحسن الميثمي (1) انه سأله الرضا عليه السلام يوما وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول ا (ص) في الشئ الواحد فقال (ع): ما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب ا فما كان في كتاب ا موجودا حلالا أو حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب، وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول ا (ص) فاتبعوا ما وافق نهى النبي (ص) وأمره، وما كان في السنة نهى اعافة أو كراهة ثم كان الخبر الاخر خلافه فذلك رخصة فيما عافه رسول ا (ص) وكرهه ولم يحرمه فذلك الذي يسع الاخذ بهما جميعا وبايهما شئت وسعك الاختيار من باب التسليم والاتباع والرد الى رسول ا (ص) وما لم تجدوه في شئ من هذه الوجوه فردوا الينا علمه، فنحن أولى بذلك ولا تقولوا فيه بآرائكم، وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وانتم طالبون باحثون حتى يأتيكم البيان من عندنا. قال مصنف هذا الكتاب (ره): كان شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) سيئ الرأي في محمد بن عبد ا المسمعي راوي هذا الحديث وانما أخرجت _____ =

قائلا بعده:) " اقول: في هذا الحديث الشريف واشباهه اشارة الى ان مرادهم عليهم السلام من العرض على كتاب ا عرض الحديث الذي جاء به غير الثقة على واضحات كتاب ا اي التي تكون من ضروريات الدين أو من ضروريات المذهب بقرينة قوله (ع): " وان اشتبه الامر عليكم " وبقرينة ما تقدم من الاحاديث الدالة على وجوب التوقف عند كل مسألة لم يكن حلها بينا واضحا ". 1 - هو في الفوائد هكذا (ص 118): " وفي كتاب عيون اخبار الرضا لشيخنا الصدوق محمد بن علي بن بابويه: حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى ا عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد ا قال: حدثني محمد بن عبد ا المسمعي قال: حدثني احمد بن الحسن الميثمي انه سأل الرضا (ع)، الحديث ". (*) _____